فكأنه يكسر اذ المكسور يسقط ويهوي الى الاسفل
فظهر من هذا وجه تسمية القاب البناء ابنائها على الضم
والفتح والكسر مجردة او مع التاء وتخصيص المجردة وهم
اما وجه الاختصاص فتقدم القاب البناء لانها من حيث
الذات ولذا تطلق على كل حركة غير الاعرابية بلا قرينة
وعليها مع القرينة والقاب الاعراب من حيث الوصف
اعني الدلالة ولذا لا تطلق على غير الاعرابية وضم الشفتين
وفتح الفم وكسر الفك مقدم على افعالها ونصبه وجره
هذه التفرقة عند البصرية والكوفية لم يستعملوا بها
مقام الاخرى بلا فرق تنبيه مراد المص اختصار
الكافية ما امكن مع اشتمال ما فيها مع زيادة ليسهل حفظه
ويكثر نفعه فما نقص ان ظهر الاستغناء عنه مع حصول
اصل المراد كما في قوله وهو حرف لو دل الخ فانه قد
نقص فيه اكثر عبارة الكافية بلا اخلال للمقصود ولا حاجة
الى التنبيه عليه وان لم يظهر فلا بد من التنبيه وكذا ما زاد ان
ظهر نفعه والا فالتنبيه وههنا قد زاد فائدتين دليل
الحصر وتعريف المبني ونقص تعريف المعرب والاعراب مع بيان

مد

19

مدلولات انواعه والعامل ولفظ اختلاف وافراد
وجه نقص الاول لان المقصود الاصلي من تعريفه
ان يعرف افراده فيجري عليه الاعراب وهذا لا يحصل
الا بمعرفة جميع المبنيات حتى يعلم انه ما عداها معرب فذلك
يقتضي تقديم المبني كما فعل صاحب اللباب واما تعريف
ابن الحاجب فلا يفيد هذا الغرض مع اختلاله في نفسه
لانه اطلق المركب والمراد جزء المركب او المركب مع الغير
تركيبا يتحقق معه عامله واراد بالمشابهة المنفية المناسبة
التي توجب البناء وهي مجهولة محتاجة الى تفصيل علل جميع
انواع المبنيات واراد بمبني الاصل الحرف والماضي
والامر بغير اللام وكل ذلك لا قرينة عليه فالتعريف في غاية
الاختلال فيجب تركه والاكتفاء بما يفهم من دليل الحصر من
ان المعرب على اي قسم من اقسام الاسم يطلق وكذا المبني
وحوالة تمام المعرفة على بحث المبنيات ووجه الثاني حصول تلك
من مجموع قوله وانواعه الخ وقوله فالمفرد الخ وقوله المرفوعات
الخ ووجه الثالث ان معرفة العامل لا يحصل الا بمعرفة
اقسامه وكيفية اعمالها وشرائطها وتعريف ابن الحاجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1